قِصَصٌ لِلْأَطْفَالِ

الكاتب: رضوان شكري

الإيداع القانوني: 2019 MO 4898

ردمك : 6 - 5 -9897 - 9920 -978

مطبعة الخليج العربي

152، شارع الحسن الثاني تطوان

الهاتف: 25 02 71 39 05

البريد الإلكتروني: alkhalijalarabi@gmail.com

النّاشر: المؤلّف.

إهـــــداء

أهدي كتابي إلى جميع الأطفال...، في كل أنحاء الكوكب الأزرق. كما أهديه

إلى كل محبّي القصص، وإلى جميع القرّاء الأعزّاء...

مقدمـــــة

هذا الكتاب عبارة عن قصص للأطفال الصّغار، فمن القصص نستخلص الحكم والعبر، ومنها نتعلّم كيفية التصرّف في مواقف معينة، فهي الحجر الأساس لبناء شخصية تتّصف بالحكمة، وتمتلك ما يجعلها قادرة على مواجهة، على الأقلّ، بعض المواقف في الحياة العملية...

ففي الحقيقة حياتنا قصة أو مجموعة من القصص، شخصياتها تتعدّد بتعدّد الأشخاص الذين نعرفهم، وكذلك الذين لا نعرفهم، وأحداثها طبعا تدور في أماكن مختلفة ومتعدّدة بتعدّد الأماكن الّتي نزورها أو نمرّ منها...

اَلنَّمْلةُ ذَاتُ ٱللَّوْنَيْنِ

كَانْ يَا مَا كَانْ، فِي سَالِفِ ٱلْعَصْرِ وَٱلزَّمَان، كَانَتْ هُنَاكَ نَمْلَةٌ كَبِيرَةٌ تَعِيشُ فِي مَمْلَكَةِ ٱلنَّمْلِ ٱلْأَحْمَرِ. وَقَدْ كَانَ جِسْمُها ذَا لَوْنَيْنِ ٱثْنَيْنِ؛ نِصْفُهَا ٱلْأَوَّلُ أَسْوَدُ ٱللَّوْنِ، أَمَّا ٱلنِّصْفُ ٱلثَّانِي فَأَحْمَرُ ٱللَّوْنِ.

وَفِي أَحَدِ ٱلْأَيَّامِ قَرَّرَ مَجْلِسُ مَمْلَكَةِ ٱلنَّمْلِ طَرْدَها، مُعَلِّلاً قَرَارَهُ بِأَنَّ نِصْفَ جِسْمِهَا أَسْوَدُ ٱللَّوْنِ. وَعَلَيْهِ يَتَعَيَّنُ أَنْ تَذْهَبَ لِتَعِيشَ مَعَ مَمْلَكَةِ ٱلنَّمْلِ ٱلْأَسْوَدِ. فَذَهَبَتِ ٱلنَّمْلَةُ إِلَى مَمْلَكَةِ ٱلنَّمْلِ ٱلْأَسْوَدِ، وَشَكَتْ أَمْرَهَا إِلَى مَجْلِسِهِ، ٱلَّذِي قَرَّرَ إِرْسَالَ وَفْدٍ رَفِيعِ ٱلْمُسْتَوَى إِلَى مَمْلَكَةِ ٱلنَّمْلِ ٱلْأَحْمَرِ، مِنْ أَجْلِ حَلِّ هَذِهِ ٱلْإِشْكَالِيَةِ.

وَعِنْدَ وُصُولِ ٱلْوَفْدِ، ٱجْتَمَعَ مَعَ مَجْلِسِ ٱلنَّمْلِ ٱلْأَحْمَرِ، وَبَعْدَ أَخْذٍ وَرَدٍّ، وَنِقَاشٍ دَامَ سَاعَاتٍ طِوَالٍ، قَرَّرَ ٱلْمُجْتَمِعُونَ تَوْحِيدَ ٱلْمَمْلَكَتَيْنِ، وَٱلْعَيْشَ مَعاً فِي ظِلِّ مَمْلَكَةٍ وَاحِدَةٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَيُشَكِّلُونَ أُمَّةً وَاحِدَةً، أَلَا وَهِيَ أُمَّةُ ٱلنَّمْلِ.

اَلْأَرْنَبُ اَلذَّكِيُّ

فِي أَحَدِ أَيَّامِ فَصْلِ اَلرَّبِيعِ، خَرَجَ أَرْنَبٌ كَبِيرُ اَلْحَجْمِ مِنْ جُحْرِهِ، بَعْدَمَا أَنْ أَحَسَّ بِاَلْجُوعِ، بَاحِثاً عَنِ اَلطَّعَامِ. فَأَخَذَ يَبْحَثُ فِي اَلْغَابَةِ عَمَّا يَأْكُلُهُ إِلَى أَنْ عَثَرَ عَلَى جَزَرَةٍ كَبِيرَةٍ.

وَفِي تِلْكَ اَللَّحْظَةِ فَاجَأَ اَلثَّعْلَبُ اَلْأَرْنَبَ وَأَمْسَكَهُ مِنْ عُنُقِهِ. فَنَطَقَ اَلْأَرْنَبُ قَائِلاً: أَرْجُوكَ لاَ تَأْكُلْنِي، وَسَأُعْطِيكَ هَذِهِ اَلْجَزَرَةَ اَلسِّحْرِيَّةَ. تَعَجَّبَ اَلثَّعْلَبُ وَقَالَ: وَمَا اَلسِّحْرِيُّ فِيهَا؟

رَدَّ اَلْأَرْنَبُ بِحَمَاسٍ قَائِلاً: إِذَا أَكَلْتَهَا سَوْفَ تُصْبِحُ قَادِراً عَلَى اَلطَّيَرَانِ. وَتَابَعَ اَلْأَرْنَبُ حَدِيثَهُ قَائِلاً: هَيَّا اقْفِزْ فِي اَلْحُفْرَةِ اَلَّتِي هُنَاكَ، وَكُلِ اَلْجَزَرَةَ كَيْ تَخْرُجَ مِنْهَا وَأَنْتَ تَطِيرُ.

أَخَذَ ٱلثَّعْلَبُ ٱلْجَزَرَةَ وَقَفَزَ فِي ٱلْحُفْرَةِ، ثُمَّ أَكَلَ ٱلْجَزَرَةَ. فَحَاوَلَ ٱلطَّيْرَانَ، كَيْ يَخْرُجَ مِنَ ٱلْحُفْرَةِ لَكِنْ دُونَ جَدْوَى. فَصَاحَ قَائِلاً: إِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ ٱلطَّيَرَانَ، هَيَّا سَاعِدْنِي كَيْ أَخْرُجَ مِنْ هُنَا.

نَظَرَ ٱلْأَرْنَبُ إِلَى ٱلثَّعْلَبِ ضَاحِكاً وَقَالَ: لَقَدْ أَكَلْتَ جَزَرَتِي، وَأَرَدْتَ أَنْ تَأْكُلَنِي، وَٱلْآنَ تُرِيدُنِي أَنْ أُسَاعِدَكَ، اِنْسَ ٱلْأَمْرَ، وَتَابِعْ ٱلْمُحَاوَلاَتِ لِلْخُرُوجِ مِنَ ٱلْحُفْرَةِ حَتَّى وَ إِنْ كَانَ ٱلْأَمْرُ مُسْتَحِيلاً.

آنَذَاكَ اِنْصَرَفَ ٱلْأَرْنَبُ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ وَهُوَ يُغَنِّي فَرِحاً مَسْرُوراً.

اَلْعُصْفُـورُ اَلطَّـائِشُ

كَانْ يَا مَا كَانْ فِي قَدِيمِ اَلزَّمَانِ، كَانَ هُنَاكَ عُصْفُورُ صَغِيرٌ، يَعِيشُ مَعَ أُمِّهِ فِي عُشٍّ، فَوْقَ شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ جِدًّا.

لَقَدْ كَانَتْ أُمُّـهُ تُعَلِّمُهُ فَنَّ اَلطَّيَرَانِ، وَكَانَتْ مِرَارًا وَتِكْرَارًا تُحَذِّرُهُ مِنَ اَلْإِنْسَانِ اَلْمَخْلُوقِ اَلذَّكِيِّ وَاَلْخَطِيرِ. فَفِي كُلِّ مَرَّةٍ تُذَكِّرُهُ بِأَنْ لاَ يَقْتَرِبَ مِنْ حَيْثُ يَتَوَاجَدُونَ حَتَّى لاَ يَقَعَ فِي شَرَكِهِم.

وَبَعْدَ أَيَّامٍ وَأَسَابِيعَ مِنَ اَلتَّدْرِيبِ، تَمَكَّنَ اَلْعُصْفُورُ اَلصَّغِيرُ مِنَ اَلطَّيَرَانِ. لَكِنْ بِمُجَرَّدِ أَنْ تَعَلَّمَ، حَلَّقَ عَالِيًا فِي اَلسَّمَاءِ، فَرَأَى مِنْ بَعِيدٍ مَنْزِلاً جَمِيلاً أَثَارَ فُضُولَهُ كَثِيراً، فَلَمْ يَتَمَالَكْ نَفْسَهُ. فَاتَّجَهَ مُبَاشَرَةً إِلَيْهِ نَاسِياً تَحْذِيرَاتِ أُمِّهِ وَنَصَائِحَهَا لَهُ.

وَخِلاَلَ لَحَظَاتٍ وَصَلَ ٱلْعُصْفُورُ، وَحَطَّ فَوْقَ ذَلِكَ ٱلْمَنْزِلِ ٱلْجَمِيلِ. فَأَخَذَ يَنْظُرُ هُنا وَهُنَاكَ، حَتَّى وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى حُفْنَةِ قَمْحٍ فَوْقَ سَطْحِ ٱلْمَنْزِلِ، فَتَوَجَّهَ مُبَاشَرَةً إِلَيْهَا دُونَ أَنْ يُفَكِّرَ فِي الْعَوَاقِبِ، وَمُتَنَاسِياً لِنَصَائِحِ أُمِّهِ لَهُ.

وَهَكَذَا، بِمُجَرَّدِ أَنْ وَضَعَ ٱلْعُصْفُورُ رِجْلَيْهِ فَوْقَ ٱلْقَمْحِ، أُنْغَلَقَ ٱلْفَخُّ عَلَى عُنُقِهِ، وَلَمْ يَسْتَطِعِ ٱلْإِفْلاَتَ مِنْهُ رَغْمَ مُحَاوَلاَتِهِ الْفَاشِلَةِ، فَاسْتَسْلَمَ لِلْأَمْرِ الْوَاقِعِ حَتَّى فَارَقَ ٱلْحَيَاةَ.

اَلذُّبَـابَـــةُ

اِسْـتَـيْقَظَ عَـلِيٌّ فِي اَلصَّبَاحِ اَلْبَاكِرِ وَقَامَ مِنْ فِرَاشِـهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَأَطْرَافَهُ، وَجَلَسَ حَوْلَ اَلْمَائِدَةِ لِتَنَاوُلِ وَجْبَةِ اَلْفُطُورِ، اَلَّذِي أَعَدَّتْهُ لَهُ أُمُّـهُ سَناءُ.

وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَنَاوَلُ اَلْفُطُورَ، حَطَّـتْ ذُبَابَةٌ فَوْقَ قِـطْعَةِ خُبْزِهِ فَـأَبْعَدَهَا بيَدِهِ، ثُمَّ عَادَتْ مِنْ جَدِيدٍ. لَكِنْ هَذِهِ اَلْمَرَّةُ حَطَّتْ فَوْقَ كَأْسِ اَلْحَلِيبِ، فَحَاوَلَ إِبْعَادَهَا، لَكِنَّهُ أَسْـقَطَ اَلْكَأْسَ مِنْ فَوْقِ اَلطَّاوِلَةِ وَتَكَسَّرَ. اَلشَّـيْءُ اَلَّذِي أَغْضَبَهُ، فَـأَخَذَ يَبْحَثُ عَنِ اَلـذُّبَابَةِ يَمِيناً وَيَسَاراً دُونَ أَنْ يَعْثُرَ عَـلَيْهَا.

وَفَجْأَةً حَطَّتِ اَلـذُّبَابَةُ عَلَى خَدِّهِ اَلْأَيْمَنِ، فَأَحَسَّ بِاَلْغَيْظِ، فَـأَرَادَ قَتْلَهَا بوَاسِطَةِ رَاحَـةِ يَدِهِ، حَيْثُ ظَلَّ ثَابِتًا فِي مَكَانِهِ

لَحَظَاتٍ مَعْدُودَاتٍ كَيْ يُفَاجِئَ ٱلذُّبَابَةَ، لَكِنْ بَدَلَ أَنْ يُصِيبَهَا لَطَمَ وَجْهَهُ بِقُوَّةٍ، وَصَرَخَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ مِنْ شِدَّةِ ٱلْأَلَمِ وَقَالَ: سَوْفَ أَقْضِي عَلَيْكِ.

وَقْتَذَاكَ إِقْتَرَبَتْ أُمُّهُ سَنَاءُ مِنْهُ وَقَالَتْ لَهُ: دَعِ ٱلذُّبَابَةَ وَتَابِعْ تَنَاوُلَ فُطُورَكَ بِهُدُوءٍ، فَأَنَا سَوْفَ أَتَخَلَّصُ مِنَ ٱلذُّبَابِ بِاسْتِعْمَالِ مُبِيدِ ٱلْحَشَرَاتِ عِنْدَ مُغَادَرَتِنَا ٱلْمَنْزِلَ جَمِيعاً، وَذَلِكَ تَفَادِياً لِأَضْرَارِهِ ٱلسِّلْبِيَّةِ بِٱلصِّحَةِ يَا بُنَيَّ.

اَلْعَرِيسُ اَلشُّجَاعُ

كَانْ يَا مَا كَانْ، فِي قَدِيمِ اَلزَّمَانِ، كَانَتْ هُنَاكَ قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ، تُوجَدُ وَسَطَ جِبَالٍ شَامِخَةٍ، وَكَانَ سُكَّانُهَا يَعِيشُونَ فِي سَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ.

وَفِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ فَصْلِ اَلصَّيْفِ، كَانَ أَهْلُ اَلْقَرْيَةِ يَحْتَفِلُونَ بِحَفْلِ زِفَافِ شَابٍ وَشَابَةٍ جَمِيلَيْنِ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ، حَيْثُ كَانَ اَلْجَمِيعُ يَمْرَحُونَ وَيَرْقُصُونَ بِفَرَحٍ وَسَعَادَةٍ، وَكَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ مَا طَابَ مِنَ اَلْأَكْلِ وَاَلشَّرَابِ.

وَعِنْدَ مُنْتَصَفِ تِلْكَ اَللَّيْلَةِ، أَوْ بَعْدَ دَقَائِقَ مَعْدُودَةٍ مِنْ ذَلِكَ، تَفَاجَأَ أَهْلُ اَلْقَرْيَةِ بِهُجُومِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ اَلذِّئَابِ اَلَّتِي كَانَتْ تَعْوِي بِقُوَّةٍ كَبِيرَةٍ، اَلشَّيْءُ اَلَّذِي أَدْخَلَ اَلْخَوْفَ وَاَلرُّعْبَ فِي قُلُوبِ جَمِيعِ اَلْحَاضِرِينَ، بِاسْتِثْنَاءِ اَلْعَرِيسِ اَلشَّابِ اَلَّذِي أَسْرَعَ وَحَمَلَ بِيَدِهِ عَصاً قَوِيَّةً، وَأَخَذَ يَصُدُّ هُجُومَ اَلذِّئَابِ بِشَجَاعَةٍ، فَأَصَابَ أَحَدَهُمْ فِي رِجْلِهِ، فَخَافَتْ بَاقِي اَلذِّئَاب، وَفَرُّوا جَمِيعًا بِاتِّجَاهِ اَلْغَابَةِ اَلْمَوْجُودَةِ فِي أَعَالِي اَلْجِبَالِ، وَقْتَذَاكَ بَدَأَتْ تَصْفِيقَاتُ اَلْجُمُوعِ أَنْدِهَاشًا وَأَنْبِهَارًا بِشَجَاعَةِ اَلْعَرِيسِ.

اَلْكَلْبُ اَلْوَفِيُّ

كَانَ فِي اَلْمَاضِي اَلْبَعِيدِ، رَجُلٌ عَجُوزٌ يُسَافِرُ مَشْيًا عَلَى اَلْأَقْدَامِ، مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى، وَمِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرَ. وَقَدْ كَانَ دَائِمًا يَحْمِلُ مَعَهُ مَا يَحْتَاجُهُ خِلَالَ سَفَرِهِ مِنْ طَعَامٍ وَمَاءٍ.

وَفِي مَسَاءِ أَحَدِ اَلْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ مَاراً وَسَطَ اَلْغَابَةِ، رَأَى كَلْباً يَتَضَوَّرُ جُوعاً وَعَطَشاً. فَبَحَثَ اَلرَّجُلُ اَلْعَجُوزُ فِي حَقِيبَتِهِ، اَلَّتِي كَانَ يَحْمِلُهَا دَوْمًا عَلَى كَتِفِهِ اَلْأَيْمَنِ، وَأَخْرَجَ مِنْهَا بَعْضَ اَلطَّعَامِ، وَسَكَبَ قَلِيلاً مِنَ اَلْمَاءِ فِي قِدْحٍ حَدِيدِيٍّ، وَوَضَعَهُ بِاَلْقُرْبِ مِنَ اَلْكَلْبِ اَلَّذِي وَقَفَ مُسْرِعاً، وَأَخَذَ يَأْكُلُ اَلطَّعَامَ وَيَشْرَبُ اَلْمَاءَ.

وَبِمُجَرَّدِ أَنْ اِنْتَهَى، أَخَذَ يَلُفُّ وَيَدَورُ حَوْلَ اَلرَّجُلِ اَلْعَجُوزِ مِنْ شِدَّةِ اَلْفَرَحِ، وَاَلَّذِي جَلَسَ فَوْقَ اَلْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ اَلتَّعَبِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ جَلَسَ اَلْكَلْبُ بِاَلْقُرْبِ مِنْهُ كَمَا لَوْ كَانَ صَاحِبَهُ مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ.

وَخِلاَلَ لَحَظَاتٍ حَلَّ ٱللَّيْلُ، وَقَرَّرَ ٱلرَّجُلُ ٱلْعَجُوزُ ٱلْمَبيتَ فِي ٱلْغَابَةِ تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ، وَأَنْ يُكْمِلَ رِحْلَتَهُ فِي صَبَاحِ ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي.

وَبَيْنَمَا كَانَ ٱلْعَجُوزُ نَائِماً، حَاوَلَتْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ ٱلذِّئَابِ مُهَاجَمَتَهُ، لَكِنَّ ٱلْكَلْبَ كَانَ لَهُمْ بِٱلْمِرْصَادِ، حَيْثُ قَامَ بِمَعْرَكَةٍ شَرِسَةٍ ضِدَّهُمْ، وَبَعْدَ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ مِنَ ٱلزَّمَنِ، تَمَكَّنَ ٱلْكَلْبُ مِنْ إِبْعَادِهِم، بِٱلرَّغْمِ مِنْ إِصَابَتِهِ بِبَعْضِ ٱلْجُرُوحِ ٱلطَّفِيفَةِ.

وَبَعْدَ ٱلْانْتِهَاءِ مِنَ ٱلْعِرَاكِ، عَادَ ٱلْكَلْبُ وَجَلَسَ بِٱلْقُرْبِ مِنَ ٱلرَّجُلِ ٱلْعَجُوز، ٱلَّذِي تَابَعَ مَعْرَكَتَهُ ضِدَّ ٱلذِّئَابِ مُنْذُ بِدَايَتِـهَا حَتَّى نِهَايَتِهَا. فَقَرَّرَ ٱلرَّجُلُ ٱلْعَجُوزُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ اِصْطِحَابَ ٱلْكَلْبِ مَعَهُ خِلاَلَ سَفَرِهِ فِي صَبَـاحِ ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي.

اَلْحَاكِمُ اَلْغَبِيُّ

كَانْ يَا مَا كَانْ فِي زَمَنٍ بَعِيدٍ، كَانَتْ هُنَاكَ قَبِيلَتَانِ تَعِيشَانِ فِي سَلاَمٍ تَامٍ؛ اَلْقَبِيلَةُ اَلْأُولَى بِالْجَانِبِ اَلْأَيْمَنِ مِنَ اَلنَّهْرِ، وَاَلثَّانِيَةُ بِالْجَانِبِ اَلْأَيْسَرِ مِنْهُ. وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ اَلنَّهْرُ اَلْمَصْدَرَ اَلرَّئِيسِيَّ لِلْمَاءِ اَلَّذِي تَشْرَبُ مِنْهُ اَلْقَبِيلَتَانِ.

وَبَعْدَ مُرُورِ زَمَنٍ طَوِيلٍ، تَوَلَّى شَابٌّ طَائِشٌ اَلْحُكْمَ عَلَى اَلْقَبِيلَةِ اَلَّتِي تُوجَدُ بِالضِفَّةِ اَلْيُسْرَى بَعْدَ وَفَاةِ حَاكِمِهَا اَلسَّابِقِ. وَبِمُجَرَّدِ تَوَلِّيهِ اَلْحُكْمَ طَلَبَ مِنَ اَلْقَبِيلَةِ اَلْأُخْرَى أَنْ تَتَوَقَّف عَنِ اِسْتِغْلَالِ اَلنَّهْرِ، اَلْأَمْرُ اَلَّذِي رَفَضَهُ حَاكِمُ تِلْكَ اَلْقَبِيلَةِ رَفْضاً تَاماً. فَأَمَرَ اَلْحَاكِمُ اَلشَّابُ اَلْقَلِيلُ اَلْخِبْرَةِ بِتَلْوِيثِ مِيَاهِ اَلنَّهْرِ كَيْ تَصِيرَ مِيَاهُهُ غَيْرَ صَالِحَةٍ لِلشُّرْبِ. كَمَا أَمَرَ عُمَّالَهُ بِحَفْرِ اَلْآبَارِ كَمَصْدَرٍ جَدِيدٍ لِلْمَاءِ اَلصَّالِحِ لِلشُّرْبِ. وَتَنْفِيذًا لِأَوَامِرِهِ رَمَى اَلْعُمَّالُ اَلسُّمُومَ فِي اَلنَّهْرِ فَأَصْبَحَتْ مِيَاهُهُ مُلَوَّثَةً.

وَعِنْدَ اَلْانْتِهَاءِ مِنْ حَفْرِ اَلْآبَارِ لَمْ يَعْثُرُوا عَلَى اَلْمِيَاهِ، فَتَفَاجَأَ اَلْحَاكِمُ بِالْخَبَرِ وَنَدِمَ نَدَمًا كَبِيرًا عَلَى مَا قَامَ بِهِ، فَاُضْطُرَّتِ اَلْقَبِيلَتَانِ لِلرَّحِيلِ مِنْ ذَلِكَ اَلْمَكَانِ بِاتِّجَاهِ مَكَانٍ آخَرَ بَحْثًا عَنِ اَلْمَاءِ.

اَلسُّلَحْفَاةُ وَالسَّمَكَةُ

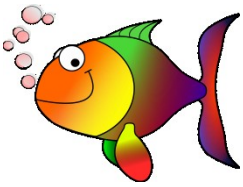

كَانْ يَا مَا كَانْ فِي قَدِيمِ اَلزَّمَانِ، كَانَتْ هُنَاكَ سَمَكَةٌ كَثِيرَةُ اَلْغُرُورِ، وَكَانَتْ تَعْتَقِدُ اعْتِقَادًا رَاسِخًا أَنَّهَا اَلْأَسْرَعُ مِنْ جَمِيعِ اَلْأَنْوَاعِ اَلْأُخْرَى مِنَ اَلْأَسْمَاكِ، وَأَنَّهَا اَلْأَكْثَرُ إِتْقَانًا لِفَنِّ اَلْعَوْمِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ أَوْ بَرِيٌّ يَسْتَطِيعُ مُنَافَسَتَهَا.

وَذَاتَ يَوْمٍ، اَلْتَقَتِ اَلسَّمَكَةُ بِسُلَحْفَاةٍ، فَأُغْتَنَمَتِ اَلسَّمَكَةُ اَلْفُرْصَةَ وَطَلَبَتْ مِنْهَا أَنْ تُنَافِسَهَا فِي اَلسِّبَاقِ.

فَكَّرَتِ اَلسُّلَحْفَاةُ بُرْهَةً مِنَ اَلزَّمَنِ ثُمَّ قَالَتْ: لَيْسَ لَدَيَّ مَانِعٌ، لَكِنْ عِنْدِي شَرْطٌ وَاحِدٌ. فَسَأَلَتِ اَلسَّمَكَةُ اَلسُّلَحْفَاةَ قَائِلَةً: وَمَا هُو هَذَا اَلشَّرْطُ؟ أَجَابَتِ اَلسُّلَحْفَاةُ مُبْتَسِمَةً: يَجِبُ أَنْ نَتَسَابَقَ إِلَى غَايَةِ اَلشَّاطِئِ هُنَاكَ. فَقَبِلَتِ اَلسَّمَكَةُ اَلشَّرْطَ.

وَهَكَذَا بَدَأَ ٱلسِّبَاقُ، حَيْثُ كَانَتِ ٱلسَّمَكَةُ فِي ٱلْمُقَدِّمَةِ، فَوَصَلَتِ إِلَى ٱلشَّاطِئِ، وَظَلَّتْ تَنْتَظِرُ وُصُولَ ٱلسُّلَحْفَاةِ كَيْ تُعْلِنَ فَوْزَهَا، بِٱلرَّغْمِ مِنْ عَدَمِ قُدْرَتِهَا عَلَى ٱلتَّنَفُّسِ خَارِجَ ٱلْبَحْرِ. وَخِلَالَ دَقَائِقَ مَاتَتِ ٱلسَّمَكَةُ ٱخْتِنَاقًا، وَوَصَلَتِ ٱلسُّلَحْفَاةُ مُتَأَخِّرَةً إِلَى ٱلشَّاطِئِ وَهِيَ تُرَدِّدُ ضَاحِكَةً: "يَفْعَلُ ٱلْجَاهِلُ بِنَفْسِهِ مَا لَا يَفْعَلُهُ بِهِ عَدُوُّهُ".

اَلطِّفْلُ ٱلْمُدَلَّلُ

كَانَ ٱلطِّفْلُ فَرِيدُ طِفْلاً مُدَلَّلاً، وَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ نَصَائِحَ وَالِدَيْهِ إِلاَّ نَادِراً. كَمَا كَانَ يُحِبُّ ٱلْمَالَ حُبّاً جَمّاً، وَلاَ يُنْجِزُ تَمَارِينَهُ ٱلْمَنْزِلِيَّةَ إِلاَّ بَعْدَ حُصُولِهِ عَلَى دُرَيْهِمَاتٍ كَمُقَابِلٍ. وَلَقَدْ بَالَغَ وَالِدَيْهِ فِي تَدْلِيلِهِ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يُعِيقُ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ فِي تَرْبِيَتِهِ تَرْبِيَةً حَسَنَةً. كَمَا سَيَكُونُ سَبَبًا مُبَاشِراً فِي حُصُولِ مَشَاكِلَ قَدْ تَكُونُ كَبِيرَةً عِنْدَمَا يَصِلُ إِلَى سِنِّ ٱلْمُرَاهَقَةِ.

وَفِي أَحَدِ ٱلْأَيَّامِ، وَبَيْنَمَا كَانَ وَالِدَاهُ فِي ٱلْعَمَلِ، خَرَجَ فَرِيدُ إِلَى ٱلشَّارِعِ مِنْ أَجْلِ شِرَاءِ بَعْضِ ٱلْحَلْوَى مِنَ ٱلدُّكَّانِ ٱلْمَوْجُودِ فِي ٱلشَّارِعِ ٱلْمُقَابِلِ لِلزُّقَاقِ حَيْثُ يَتَوَاجَدُ ٱلْمَنْزِلُ، وَقَدْ تَرَكَ ٱلْبَابَ مَفْتُوحاً رَغْمَ نَصَائِحِ وَالِدَيْهِ لَهُ.

وَبَعْدَ شِرَائِهِ لِلْحَلْوَى ظَلَّ يَلْعَبُ ٱلْكُرَةَ مَعَ أَحَدِ أَطْفَالِ ٱلْجِيرَانِ لِأَكْثَرَ مِنْ سَاعَتَيْنِ مِنَ ٱلزَّمَنِ، وَٱلَّتِي كَانَتْ كَافِيَةً وَفُرْصَةً ذَهَبِيَّةً لِلسَّارِقِ ٱلَّذِي سَرَقَ ٱلتِّلْفَازَ وَٱلْحَاسُوبَ.

وَبَعْدَ ٱلْانْتِهَاءِ مِنَ ٱللَّعِبِ، عَادَ فَرِيدٌ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ، كَمَا رَجَعَ وَالِدَاهُ مِنَ ٱلْعَمَلِ، فَكَانَتِ ٱلْمُفَاجَأَةُ بِٱنْتِظَارِهِمَا، إِذْ قَامَا بِتَوْبِيخِ ٱبْنِهِمَا ٱلَّذِي وَعَدَهُمَا بِعَدَمِ تِكْرَارِ مَا قَامَ بِهِ مَرَّةً أُخْرَى نَظَرًا لِخُطُورَةِ ٱلْأَمْرِ.

اَلْفِيلُ وَالطَّاووُسُ

كَانْ يَا مَا كَانْ فِي قَدِيمِ اَلزَّمَانِ، كَانَ فِي غَابَةٍ طَاوُوسٌ وَفِيلٌ يَتَبَادَلاَنِ اَلْكَلاَمَ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا يَظُنُّ أَنَّهُ اَلْأَفْضَلُ مِنَ اَلْآخَرِ؛ فَاَلطَّاوُوسُ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ هُوَ اَلْأَفْضَلُ مُفْتَخِرًا بِجَمَالِ رِيشِهِ. بَيْنَمَا اَلْفِيلُ فَيَرَى أَنَّهُ هُوَ اَلْأَحَسَنُ مَغْرُورًا بِقُوَّةِ جِسْمِهِ وَطُولِ خُرْطُومِهِ.

ظَلَّ اَلْاثْنَانِ يُنَاقِشَانِ اَلْأَمْرَ دُونَ أَنْ يَسْتَسْلِمَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ إِلَى أَنْ أَحَسَّا بِاَلْجُوعِ، فَتَوَجَّهَا مَعًا إِلَى حَظِيرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ اَلْغَابَةِ، وَدَخَلاَ إِلَيْهَا عَبْرَ ثُقْبٍ فِي اَلْحَائِطِ. فَأَخَذَا يَأْكُلاَنِ بِفَرَحٍ وَسُرُورٍ مَا طَابَ وَلَذَّ مِنَ اَلْأَكْلِ.

وَبَعْدَ اُنْتِهَائِهِمَا مِنَ اَلْأَكْلِ وَالشَّرَابِ، تَابَعَا جِدَالَهُمَا دُونَ

تَوَقُّفٍ، إِلَى أَنْ فَاجَأَهُمَا صَاحِبَا ٱلْحَظِيرَةِ ٱللَّذَانِ كَانَا يَحْمِلَانِ بِيَدِهِمَا بُنْدُقِيَّةً، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: سَوْفَ نَقْتُلُ ٱلْفِيلَ لِخُطُورَتِهِ، وَنَتْرُكُ ٱلطَّاوُوسَ يَعِيشُ فِي ٱلْحَظِيرَةِ لِجَمَالِ رِيشِهِ. ثُمَّ رَدَّ ٱلرَّجُلُ ٱلثَّانِي قَائِلاً: أَنْتَ عَلَى صَوَابٍ.

سَمِعَ ٱلْفِيلُ وَٱلطَّاوُوسُ مَا قَالَهُ ٱلرَّجُلاَنِ، فَنَظَرَا إِلَى بَعْضِهِمَا نَظْرَةَ ٱلْوَدَاعِ. وَفْتَذَاكَ صَوَّبَ ٱلرَّجُلاَنِ بُنْدُقِيَتَهُمَا بِٱتِّجَاهِ ٱلْفِيلِ وَأَطْلَقَا ٱلنَّارَ عَلَيْهِ فِي آنٍ وَاحِدٍ دُونَ إِصَابَتِهِ لِحُسْنِ حَظِّهِ، فَفَرَّ ٱلْفِيلُ بِٱتِّجَاهِ ٱلْغَابَةِ.

اَلْقِـرْدُ وَالثَّعْـلَـبُ

كَانْ يَا مَا كَانْ فِي سَالِفِ ٱلْعَصْر وَٱلزَّمَانِ، كَانَ هُنَاكَ قِرْدٌ فَوْقَ شَـجَرَةٍ عَالِيَةٍ. وَقَدْ كَانَ يَقْفِزُ مِنْ غُصْنٍ إِلَى آخَرَ بِمَهَارَةٍ وَدُونَ أَيِّ عَنَاءٍ.

وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ مَرَّ ثَعْلَبٌ طَاعِنٌ فِي ٱلسِـنِّ، وَكَانَ يَسِـيرُ بِبُطْءٍ شَدِيدٍ. نَظَرَ ٱلثَّعْلَبُ إِلَى ٱلْقِرْدِ نَظْرَةَ ٱسْـتِعْطَافٍ وَقَالَ لَـهُ: أَيُّـهَا ٱلْقِرْدُ ٱلشَّابُ، أَرْجُوكَ أَرْمِ لِي مَوْزَةً إِنِّـي أَتَضَوَّرُ جُوعًا.

ضَـحِكَ ٱلْقِرْدُ مُتَابِعًا قَفَزَاتِهِ وَغَـيْرَ مُبَالٍ لِـمَا قَالَـهُ ٱلثَّعْلَبُ. فَجْأَةً سَقَطَ ٱلْقِرْدُ بِٱلْقُرْبِ مِنَ ٱلثَّعْلَبِ فَأَمْسَكَ بِهِ وَقَالَ: سَوْفَ آكُلُكَ بَدَلاً مِنَ ٱلْمَوْزَةِ. فَصَاحَ ٱلْقِرْدُ مُشِـيرًا بِيَدِهِ إِلَى ٱلْأَعْلَى: لاَ تَأْكُلْنِي وَسَوْفَ أُعْطِيكَ تِـلْكَ ٱلْمَوْزَةَ ٱلَّتِي سَتُعِـيدُ إِلَيْكَ شَـبَابَكَ.

تَرَدَّدَ ٱلثَّعْلَبُ قَـلِيلاً قَبْلَ أَنْ يَقْبَلَ عَرْضَ ٱلْقِرْدِ وَقَالَ: حَسَـنًا،

سَوْفَ أَتْرُكُكَ، لَكِنْ حَذَار أَنْ تَخْدَعَنِي لِأَنِّي جَائِعٌ وَلاَ أَسْتَطِيعُ ٱلْمَشْيَ مِنْ شِدَّةِ كِبَر سِنِّي.

تَرَكَ ٱلثَّعْلَبُ ٱلْقِرْدَ ٱلَّذِي تَسَلَّقَ ٱلشَّجَرَةَ بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ وَأَعْطَاهُ ٱلْمَوْزَةَ ٱلَّتِي وَعَدَهُ بِهَا قَائِلاً: إِنِّي مُتَأَكِّدٌ أَنَّهَا سَتُشْبِعُكَ لَكِنْ لاَ أَضْمَنُ لَكَ أَنْ تُرْجِعَ إِلَيْكَ شَبَابَكَ.

اِبْتَسَمَ ٱلثَّعْلَبُ وَقَالَ: إِنِّي أَعْرِفُ ذَلِكَ، لَقَدْ صِرْتُ أَكْرَهُ أَكْلَ ٱللَّحْمِ، وَبَدَأْتُ أُفَضِّلُ أَكْلَ ٱلنَّبَاتَاتِ. أَكَلَ ٱلثَّعْلَبُ ٱلْمَوْزَةَ وَٱنْصَرَفَ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ.

اَلنَّحْلَةُ وَالنَّمْلَةُ

كَانْ يَا مَا كَانْ فِي قَدِيمِ ٱلزَّمَانِ، كَانَتْ هُناكَ نَمْلَةٌ تَعْمَلُ بِجِدٍّ وَنَشَاطٍ، وَقَدْ كَانَتْ تَجْمَعُ حَبَّاتِ ٱلْقَمْحِ وَتَحْمِلُهَا إِلَى بَيْتِهَا ٱلْمَوْجُودِ دَاخِلَ ٱلْأَرْضِ، حَيْثُ لَا يَسْتَطِيعُ أَيُّ أَحَدٍ ٱلْوُصُولَ إِلَيْهِ.

وَبَعْدَ مُرُور زَمَنٍ طَوِيلٍ، صَارَتِ ٱلنَّمْلَةُ أَقَلَّ نَشَاطًا، وَلَمْ تَعُدْ تَمْلِكُ نَفْسَ ٱلْقُوَّةِ ٱلَّتِي كَانَتْ تَتَمَتَّعُ بِهَا مِنْ قَبْلُ. حَزِنَتِ ٱلنَّمْلَةُ وَجَلَسَتْ تَحْتَ شَجَرَةٍ، وَبَدَأَتْ تَبْكِي بِسَبَبِ مَا أَصَابَهَا مِنْ ضُعْفٍ وَوَهَنٍ.

وَحِينَذَاكَ مَرَّتْ نَحْلَةٌ مِنْ فَوْقِ تِلْكَ ٱلشَّجَرَةِ، وَسَمِعَتْ بُكَاءَ ٱلنَّمْلَةِ وَسَأَلَتْهَا: لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ مَا ٱلَّذِي أَصَابَكِ؟ أَجَابَتِ ٱلنَّمْلَةُ

وَٱلْحُزْنُ بَادِيٌ عَلَى وَجْهِهَا: لَقَدْ صِرْتُ ضَعِيفَةً، وَلَمْ أَعُدْ قَادِرَةً عَلَى ٱلْعَمَلِ كَمَا فِي ٱلسَّابِقِ.

اِبْتَسَمَتِ ٱلنَّحْلَةُ وَقَالَتْ: هَذَا أَمْرٌ بَسِيطٌ وَحَلُّ ٱلْمَسْأَلَةِ لَيْسَ عَسِيرًا. تَعَجَّبَتِ ٱلنَّمْلَةُ لِقَوْلِهَا وَسَأَلَتْهَا بِفُضُولٍ: وَمَا هُوَ ٱلْحَلُّ؟ رَدَّتِ ٱلنَّحْلَةُ قَائِلَةً: لَدَيَّ عَسَلٌ لَذِيذٌ وَعَجِيبٌ، إِذَا أَكَلْتِ مِنْهُ سَتَصِيرِينَ قَوِيَّةً كَمَا فِي ٱلسَّابِقِ. أَحَبَّتِ ٱلنَّمْلَةُ ٱلْفِكْرَةَ وَقَالَتْ: هَيَّا أَعْطِنِي ٱلْقَلِيلَ مِنْ ذَلِكَ ٱلْعَسَلِ.

وَافَقَتِ ٱلنَّحْلَةُ عَلَى طَلَبِ ٱلنَّمْلَةِ، وَتَوَجَّهَتَا مَعًا إِلَى مَنْزِلِ ٱلنَّحْلَةِ. وَمَا أَنْ مَرَّتْ سَاعَاتٌ مِنْ تَنَاوُلِهَا لِلْعَسَلِ، صَارَتِ ٱلنَّمْلَةُ قَوِيَّةً وَنَشِيطَةً كَمَا كَانَتْ فِي ٱلْمَاضِي. فَشَكَرَتِ ٱلنَّمْلَةُ ٱلنَّحْلَةَ عَلَى كَرَمِهَا، وَتَابَعَتْ عَمَلَهَا بِجِدٍّ وَنَشَاطٍ. وَمُنْذُ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ صَارَتَا صَدِيقَتَيْنِ.

هِوَايَةُ ٱلْقَنْـصِ

كَانْ يَا مَا كَانْ فِي قَدِيمِ ٱلزَّمَانِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ ٱسْمُهُ جَمَالٌ، وَكَان يُحِبُّ هِوايَةَ ٱلْقَنْصِ حُبًّا كَبِيرًا. وَقَدْ كَانَ لَهُ ٱبْنٌ صَغِيرٌ ٱسْمُهُ سَعِيدٌ عَلَى عَكْسِهِ تَمَاماً، حَيْثُ كَانَ يَكْرَهُ قَنْصَ ٱلْحَيَوَانَاتِ، إِذْ كَانَ يُحِبُّ تَرْبِيَتَهَا وَلَيْسَ قَتْلَهَا.

وَفِي أَحَدِ ٱلْأَيَّامِ، أَصَرَّ سَعِيدٌ عَلَى ٱلذَّهَابِ إِلَى ٱلْقَنْصِ بِرُفْقَةِ وَالِدِهِ لِمُرَاقَبَتِهِ، وَهُوَ يُمَارِسُ هِوَايَتَهُ رَغْمَ مُعَارَضَةِ أُمِّهِ.

وَهَكَذَا، رَافَقَ ٱلِٱبْنُ أَبَاهُ لِلْغَابَةِ وَهُوَ مَسْرُورٌ. فَأَخَذَ ٱلْأَبُ يَبْحَثُ عَنْ طَرِيدَةٍ لِقَنْصِهَا. وَبَعْدَ مُرُورِ وَقْتٍ لَيْسَ بطَوِيلٍ، شَاهَدَ جَمَالٌ طَائِرًا فَوْقَ شَجَرَةٍ، وَطَلَبَ مِنْ ٱبْنِهِ سَعِيدٍ عَدَمَ ٱلتَّحَرُّكِ وَٱلْبَقَاءَ خَلْفَهُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ نَصِيحَةَ وَالِدِهِ، وَٱتَّجَهَ إِلَى مَكَانِ تَوَاجُدِ ٱلطَّائِر عَنْ قَصْدٍ، وَبِمُجَرَّدِ أَنْ سَمِعَ ٱلِٱبْنُ صَوْتَ

ٱلطَّلْقِ ٱلنَّارِي، تَظَاهَرَ أَنَّهُ أُصِيبَ، وَسَقَطَ فَوْقَ ٱلْأَرْضِ كَيْ يَجْعَلَ أَبَاهُ يُحِسَّ بِٱلْخَوْفِ. فَأَقْتَرَبَ ٱلْأَبُ مِنَ ٱبْنِهِ بِسُرِعَةٍ وَهُوَ خَائِفٌ يَرْتَعِدُ، فَصَاحَ قَائِلاً: هَلْ أَنْتَ بِخَيْر؟ مَرَّتْ ثَوَانِي قَبْلَ أَنْ يَرُدَّ ٱلْابْنُ قَائِلاً: إِنِّي بِخَيْر. فَغَضِبَ ٱلْأَبُ مِنْ تَصَرُّفِ ٱبْنِهِ وَسَأَلَهُ: لِمَاذَا تَظَاهَرْتَ بِأَنَّنِي أَصَبْتُكَ؟ فَأَجَابَ ٱلْابْنُ: لَقَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ عَمْدًا كَيْ تُصَابَ بِٱلرُّعْبِ، وَتَعْرِفَ أَنَّ ٱلطُّيُورَ هِيَ أَيْضًا تَخْشَى عَلَى صِغَارِهَا وَتَحْزَنُ عَلَى فُقْدَانِهَا.

نَظَرَ ٱلْأَبُ إِلَى ٱبْنِهِ وَقَالَ بِتَعَجُّبٍ: لَقَدْ صَدَقْتَ يَا بُنَيَّ ! هَيَّا بِنَا إِلَى ٱلْمَنْزِلِ فَوْرًا، لَنْ أَعُودَ إِلَى مُمَارَسَةِ هَذِهِ ٱلْهِوَايَةِ بَعْدَ ٱلْآنِ.

بَيْـضُ ٱلدَّجـاجَـةِ

كَانَ إِسْمَاعِيلُ طِفْلاً صَغِيرًا فِي ٱلسَّابِعَةِ مِنْ عُمُرِهِ، يَعِيشُ مَعَ وَالِدَيْهِ فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ. وَقَدْ كَانَ لاَ يُبَالِي بَتَاتًا لِنَصَائِحِ أُمِّهِ زَيْنَب، لَكِنَّ ٱلشَّيْءَ ٱلْغَرِيبَ ٱلَّذِي كَانَ يَمْتَازُ بِهِ هُوَ كَثْرَةُ ٱلسُؤَالِ، مِنْ أَجْلِ فَهْمِ جَمِيعِ ٱلْأُمُورِ رَغْمَ صِغَرِ سِنِّهِ.

وَفِي أَحَدِ ٱلْأَيَّامِ، أَبَاضَتِ ٱلدَّجَاجَةُ وَأَخَذَتْ تَصِيحُ بِصَوْتٍ عَالٍ، فَشَاهَدَ إِسْمَاعِيلُ أُمَّهُ وَهِيَ تَدْخُلُ إِلى خُمِّ ٱلدَّجَاجِ، وَخَرَجَتْ مِنْ هُنَاكَ وَهِيَ تَحْمِلُ بَيْضَةً بِيَدِهَا.

اِقْتَرَبَ إِسْمَاعِيلُ مِنْهَا وَهُوَ غَاضِبٌ وَٱلْفُضُولُ بَادٍ عَلَى وَجْهِهِ ، فَسَأَلَ وَالِدَتَهُ قَائِلاً: لِمَاذَا أَخَذْتِ ٱلْبَيْضَةَ؟ وَمَاذَا سَتَفْعَلِينَ بِهَا؟ أَجَابَتْهُ زَيْنَبُ قَائِلَةً: لَقَدْ أَسْرَعْتُ إِلَى ٱلْخُمِّ كَيْ لاَ تُكَسِّرَ

ٱلْبَيْضَةَ كَمَا فَعَلْتَ فِي ٱلْمَرَّةِ ٱلْمَاضِيَةِ لِأَحْتَفِظَ بِهَا، فَإِمَّا سَنَأْكُلُهَا، وَإِمَّا سَأُرْجِعُهَا لِلدَّجَاجَةِ فِيمَا بَعْدُ مَعَ بَاقِي ٱلْبَيْضِ ٱلَّذِي سَبَقَ وَأَنْ خَبَّأْتُهُ، كَيْ تَحْضُنَهُ ٱلدَّجَاجَةُ، وَعِنْدَمَا يَفْقِسُ ٱلْبَيْضُ سَوْفَ نَحْصُلُ عَلَى ٱلْكَتَاكِيتِ.

إِبْتَسَم إِسْمَاعِيلُ مُعَلِّقًا بِحَمَاسٍ: ٱلْآنَ فَهِمْتُ لِمَاذَا كُنْتِ تَنْصَحِينَنِي مِرَارًا وَتِكْرَارًا بِعَدَمِ تَكْسِيرِ بَيْضِ ٱلدَّجَاجَةِ.

اَلْأَسَـدُ وَالْحِمَـارُ

يُحْكَى أَنَّهُ فِي يَوْمٍ مِنَ اْلأَيَّامِ أَنَّ اْلأَسَدَ أَرْسَلَ اْلقِرْدَ إِلَى جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ اْلغَابَةِ، مِنْ أَجْلِ عَقْدِ اُجْتِمَاعٍ طَارِئٍ يَوْمَ اْلأَحَدِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ اْلحَيَوَانَاتِ يَعْرِفُ سَبَبَ ذَلِكَ. فَأَنْتَشَرَتِ اْلعَدِيدُ مِنَ اْلإِشَاعَاتِ، وَمِنْهَا أَنَّ اْلأَسَدَ سَيُعَيِّنُ اْلحِمَارَ مُسْتَشَارَهُ اْلأَوَّلَ. وَعِنْدَمَا سَمِعَ اْلحِمَارُ ذَلِكَ فَرِحَ فَرَحًا شَدِيدًا وَصَارَ يَمْشِي بِغُرُورٍ، وَكُلَّمَا اْلْتَقَى أَحَدَ اْلحَيَوَانَاتِ أَحَسَّ بِاْلعَظَمَةِ.

حَلَّ يَوْمُ اْلاِجْتِمَاعِ، وَحَضَرَ جَمِيعُ اْلحَيَوَانَاتِ، وَعَلَامَاتُ اْلخَوْفِ بَادِيَةٌ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ يَجْهَلُونَ اْلسَّبَبَ اْلحَقِيقِيَّ لِلْاِجْتِمَاعِ. وَخِلَالَ لَحَظَاتٍ جَاءَ اْلأَسَدُ اْلَّذِي كَانَ آخِرَ مَنِ اْلْتَحَقَ، وَنَظَرَ إِلَى اْلجَمِيعِ نَظْرَةَ اُحْتِقَارٍ وَقَالَ: لَقَدْ وَصَلَنِي خَبَرٌ يَقِينٌ أَنَّ

هُنَاكَ كَنْزٌ ثَمِينٌ مُخَبَّأٌ فِي ٱلْغَابَةِ لِهَذَا آمُرُكُمْ بِٱلْبَحْثِ عَنْهُ إِلَى أَنْ تَعْثُرُوا عَلَيْهِ، وَمَنْ عَثَرَ عَلَيْهِ سَوْفَ يَحْصُلُ عَلَى نِصْفِهِ.

فَرِحَ ٱلْجَمِيعُ بِٱلْخَبَرِ، وَأَخَذُوا يَبْحَثُونَ عَنِ ٱلْكَنْزِ إِلَى أَنْ عَثَرَ عَلَيْهِ ٱلْحِمَارُ ٱلَّذِي غَمَرَتْهُ ٱلْفَرْحَةُ، فَذَهَبَ بِٱلْكَنْزِ إِلَى ٱلْأَسَدِ وَبَاقِي ٱلْحَيَوَانَاتِ وَرَاءَهُ. وَبِمُجَرَّدِ أَنْ وَصَلَ إِلَى مَكَانِ تَوَاجُدِ مَلِكِ ٱلْحَيَوَانَاتِ، أَنْقَضَّ ٱلْأَسَدُ عَلَى ٱلْحِمَارِ وَقَتَلَهُ، ثُمَّ قَالَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: إِنَّ ٱلْحِمَارَ هُوَ ٱلَّذِي كَانَ يُخَبِّئُ ٱلْكَنْزَ وَٱلْآنَ تَيَقَّنْتُ مِنَ ٱلْخَبَرِ ٱلَّذِي وَصَلَنِي مِنْ قَبْلُ.

صَدَّقَ ٱلْجَمِيعُ مَا قَالَهُ ٱلْأَسَدُ، وَٱنْصَرَفَتِ ٱلْحَيَوَانَاتُ إِلَى حَالِ سَبِيلِهَا وَهِيَ تُرَدِّدُ: لَقَدْ نَالَ ٱلْحِمَارُ جَزَاءَهُ.

اَلْجَمَـلُ

يُحْكَى أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ شَابٌ يَعِيشُ عَلَى ٱلتِّرْحَالِ فِي ٱلصَّحَارَى، مُعْتَمِدًا عَلَى سَفِينَةِ ٱلصَّحْرَاءِ وَهِيَ ٱلْجَمَلُ.

وَفِي أَحَدِ ٱلْأَيَّامِ ٱلصَّيْفِيَةِ، كَانَتِ ٱلْحَرَارَةُ شَدِيدَةً، فَقَرَّرَ ٱلشَّابُ ٱلسَّفَرَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَوْقَ جَمَلِهِ. فَحَمَلَ مَعَهُ مَا قَدْ يَكْفِيهِ مِنَ ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ، دُونَ أَنْ يَنْسَى أَخْذَ ٱلْعَصَا ٱلَّتِي تُسَاعِدُهُ عَلَى ٱلْمَشْيِ فَوْقَ ٱلرِّمَالِ.

وَهَكَذَا، بَدَأَتْ رِحْلَةُ ٱلشَّابِ ٱلطَّوِيلَةِ، وَكَانَ فِي كُلِّ فَتْرَةٍ مِنَ ٱلزَّمَنِ يَتَوَقَّفُ لِأَخْذِ قِسْطٍ مِنَ ٱلرَّاحَةِ، وَتَنَاوُلِ ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ. كَمَا كَانَتْ فُرْصَةً كَيْ يَتَبَادَلَ ٱلْحَدِيثَ مَعَ جَمَلِهِ.

وَعِنْدَمَا قَطَعَ أَكْثَرَ مِنْ ثُلُثَيِّ ٱلْمَسَافَةِ، لَمْ يَتَبَقَّ لِلشَّابِ مَا يَكْفِيهِ مِنَ ٱلْمَاءِ إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ، فَخَاطَبَ جَمَلَهُ قَائِلاً: هَلْ يُمْكِنُنِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْ مَائِكَ ٱلَّذِي أَحْمِلُهُ مَعِي. فَأَجَابَهُ ٱلْجَمَلُ بِٱبْتِسَامَةٍ قَائِلاً: طَبْعًا يُمْكِنُكَ ذَلِكَ، فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ مَنَحَنِي ٱلْقُدْرَةَ عَلى تَخْزِينِ مَا أَحْتَاجُهُ مِنْ مَاءٍ فِي جِسْمِي، فَلَنْ أَحْتَاجَ إِلَى ٱلْمَزِيدِ مِنَ ٱلْمَاءِ.

فَرِحَ ٱلشَّابُ عِنْدَ سَمَاعِ مَا قَالَهُ ٱلْجَمَلُ، وَشَرِبَ مَا أُحْتَاجَهُ مِنَ ٱلْمَاءِ خِلَالَ ٱلرِّحْلَةِ ٱلَّتِي دَامَتْ مِنْ بِدَايَتِهَا إِلى نِهَايَتِهَا خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا.

حَكِيمُ ٱلْقَرْيَةِ

يُحْكَى أَنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ، يَعِيشُ سُكَّانُهَا عَلَى تَرْبِيَةِ ٱلْغَنَمِ وَٱلْمَاعِزِ، وَشُرْبِ حَلِيبِ ٱلْبَقَرِ وَأَكْلِ بَيْضِ ٱلدَّجَاجِ.

وَفِي فَصْلِ ٱلصَّيْفِ كَثُرَ هُجُومُ ٱلذِّئَابِ وَأَكْلُهُمُ لِلْخِرْفَانِ وَٱلدَّجَاجِ. فَٱجْتَمَعَ أَهْلُ ٱلْقَرْيَةِ يَتَوَسَّطُهُمْ رَجُلٌ طَاعِنٌ فِي ٱلسِنِّ، ٱلَّذِي أَخَذَ ٱلْكَلِمَةَ بَعْدَمَا سَمِعَ ٱقْتِرَاحَاتِ ٱلْبَعْضِ وَقَالَ: لَقَدْ اعْتَدَتِ ٱلذِّئَابُ عَلَيْنَا وَيَجِبُ أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهَا بِيَدٍ مِنْ حَدِيدٍ، إِذْ يَتَعَيَّنُ عَلَى كُلِّ شَابٍ مِنْ شَبَابِ قَرْيَتِنَا أَنْ يُحْضِرَ رَأْسَ ذِئْبٍ وَاحِدٍ، كَيْ لاَ تَقْتَرِبَ ٱلذِّئَابُ مَرَّةً ثَانِيَةً مِنْ حَيَوَانَاتِنَا ٱلْأَلِيفَةِ.

سَمِعَ ٱلْجَمِيعُ كَلاَمَ ٱلْحَكِيمِ وَأَخَذَ كُلُّ شَابٍ بُنْدُقِيَّةً، وَٱتَّجَهُوا إِلَى ٱلْجِبَالِ بَحْثًا عَنِ ٱلذِّئَابِ.

مَرَّتِ ٱلسَّاعَاتُ بِسُرْعَةٍ، وَقَبْلَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ بِدَقَائِقَ مَعْدُودَةٍ، عَادَ ٱلشَّبَابُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَحْمِلُ رَأْسَ ذِئْبٍ بِيَدِهِ. فَأَمَرَهُمُ حَكِيمُ ٱلْقَرْيَةِ بِتَعْلِيقِ تِلْكَ ٱلرُّؤُوسِ فِي مَدْخَلِ ٱلْقَرْيَةِ، حَتَّى تَكُونَ عِبْرَةً لِلذِّئَابِ ٱلَّتِي قَدْ تَتَجَرَّأُ لِلْهُجُومِ عَلَى قَرْيَتِنَا.

وَمُنْذُ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ عَاشَ أَهْلُ ٱلْقَرْيَةِ فِي أَمْنٍ وَأَمَانٍ، دُونَ أَنْ يَتَعَرَّضُوا لِأَيِّ هُجُومٍ مِنَ ٱلذِّئَابِ.

اَلسُّلَحْفَاةُ وَالْأَرْنَبُ

فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ، كَانَ هُنَاكَ أَرْنَبٌ مَغْرُورٌ وَدَائِمًا كَانَ يَسْتَهْزِئُ بِالسُّلَحْفَاةِ لِأَنَّهَا بَطِيئَةٌ، لَكِنَّ الْأَرْنَبَ كَانَ يَجْهَلُ أَنَّهَا تَعِيشُ حَيَاةً طَوِيلَةً وَتَكْتَسِبُ الْخِبْرَةَ، وَتِلْكَ مِيزَةٌ مَيَّزَهَا اللَّهُ بِها عَنْ غَيْرِهَا مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ.

وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، قَرَّرَتِ السُّلَحْفَاةُ أَنْ تَتَحَدَّى الْأَرْنَبَ فِي السِّبَاقِ، حَيْثُ وَضَعَتْ فِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ، الَّذِي سَوْفَ يَمُرُّونَ بِهِ، مِصْيَدَةً مُخَبَّأَةً تَحْتَ رُزْمَةٍ مِنَ الْجَزَرِ.

وَهَكَذَا، بَدَأَ السِّبَاقُ وَالْأَرْنَبُ مُتَأَكِّدٌ مِنْ فَوْزِهِ، وَعِنْدَ مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ، رَأَى الْأَرْنَبُ الْجَزَرَ، ثُمَّ نَظَرَ خَلْفَهُ فَوَجَدَ السُّلَحْفَاةَ مُتَأَخِّرَةً، فَاتَّجَهَ إِلَى مَكَانِ تَوَاجُدِ الْجَزَرِ، وَبِمُجَرَّدِ أَنْ

أَخَذَ جَزَرَةً وَاحِدَةً ٱنْطَبَقَتِ ٱلْمِصْيَدَةُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْتَطِعِ ٱلْحِرَاكَ، فَكَانَتِ ٱلْفُرْصَةُ سَانِحَةً لِلسُّلَحْفَاةِ، ٱلَّتِي وَاصَلَتِ ٱلسِّبَاقَ خُطْوَةً خُطْوَةً إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَى خَطِّ ٱلنِّهَايَةِ.

وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَتِ ٱلسُّلَحْفَاةُ لِتَخْلِيصِ ٱلْأَرْنَبِ مِنَ ٱلْمِصْيَدَةِ وَقَالَتْ لَهُ: إِنَّكَ أَسْرَعُ مِنِّي، لَكِنْ هَذَا لاَ يَعْنِي أَنْ تَكُونَ مَغْرُورًا وَتَسْتَهْزِئَ بِقُدُرَاتِي، فَٱلذَّكَاءُ وَٱلْحِيلَةُ أَقْوَى مِنَ ٱلسُّرْعَةِ.

سَمِعَ ٱلْأَرْنَبُ كَلاَمَ ٱلسُّلَحْفَاةِ وَرَدَّ قَائِلاً: إِنَّ مَا قُلْتِهِ هُوَ عَيْنُ ٱلصَّوَابِ، أَشْكُرُكِ عَلَى تَنْبِيهِكِ لِي لِأَعْرِفَ خَطَئِي.

اَلسَّـارِقُ

يُحْكَى فِي قَدِيمِ ٱلزَّمَانِ، أَنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ بَعِيدَةٌ جِدًّا، وَلاَ يَعْرِفُ بِوُجُودِهَا إِلاَّ سُكَّانُهَا، وَكَانَتِ ٱلْمَدِينَةُ تَعِيشُ فِي أَمْنٍ وَأَمَانٍ. وَكَانَ سُكَّانُهَا يَعْتَمِدُونَ عَلَى مَا يُنْتِجُونَهُ مَحَلِّيًّا، دُونَ حَاجَةٍ إِلَى ٱلْمُبَادَلاَتِ ٱلتِّجَارِيَّةِ مَعَ أَيِّ مَدِينَةٍ أُخْرَى.

وَمَعَ مُرُورِ ٱلسَّنَوَاتِ وَٱلْعُقُودِ أُزْدَادَ عَدَدُ سُكَّانِهَا، وَلَمْ يَعُدْ إِنْتَاجُهَا يَسُدُّ حَاجَاتِ ٱلسُكَّانِ، فَٱضْطَرَّ ٱلْحَاكِمُ إِلَى ٱلتَّعْرِيفِ بِٱلْمَدِينَةِ، وَنَشْرِ مَعْلُومَاتٍ عَنْ جَمَالِ طَبِيعَتِهَا وَمَا تَزْخَرُ بِهِ؛ فَٱنْتَشَرَ ٱلْخَبَرُ بِسُرْعَةِ ٱلْبَرْقِ وَوَصَلَ إِلَى ٱلْمُدُنِ ٱلأُخْرَى. فَبَدَأَ ٱلسُيَّاحُ يَتَوَافَدُونَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ مِنْ كُلِّ حَدْبٍ وَصَوْبٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ ٱسْتَقَرَّ لِلْعَيْشِ فِيهَا. وَحِينَذَاكَ ٱنْتَشَرَتِ عَمَلِيَاتُ

سَرِقَةِ ٱلْمَنَازِلِ، فَطَلَبَ ٱلْحَاكِمُ مِنْ مُوَظَّفِيهِ إِلَى تَشْدِيدِ ٱلْمُرَاقَبَةِ لِمَعْرِفَةِ ٱلسَّارِقِ.

وَمَرَّتِ ٱلْأَيَّامُ وَتَمَّ ٱكْتِشَافُ ٱلسَّارِقِ، فَأَمَرَ ٱلْحَاكِمُ بِسَرِقَةِ مَنْزِلِ ٱلسَّارِقِ كَيْ يُحِسَّ وَيَشْعُرَ بِخُطُورَةِ أَفْعَالِهِ.

وَفِي أَحَدِ ٱلْأَيَّامِ عَادَ ٱلسَّارِقُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَوَجَدَهُ فَارِغًا تَمَامًا مِنَ ٱلْأَثَاثِ، فَأَحَسَّ بِٱلْغَضَبِ، ثُمَّ فَكَّرَ فِي قُرَارَةِ نَفْسِهِ أَنَّ ٱلنَّاسَ ٱلَّذِينَ يَسْرِقُهُمْ يَشْعُرُونَ بِنَفْسِ مَا أَحَسَّ بِهِ، فَقَرَّرَ مُنْذُ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ ٱلتَّخَلِّي عَنِ ٱلسَّرِقَةِ وَٱلْبَحْثِ عَنْ عَمَلٍ شَرِيفٍ.

اَلْفَـأرُ اَلـذَّكِـيُّ

كَانْ يَا مَا كَانْ فِي قَدِيمِ اَلزَّمَانِ، كَانَتْ هُنَاكَ فِئْرَانٌ تَعِيشُ فِي مَنْزِلٍ مَهْجُورٍ، مَلِيءٍ بِالْأَثَاثِ الْقَدِيمِ الْمُتَّسِخِ بِالْغُبَارِ، فَقَدْ تَرَكَهُ مَالِكُهُ لِسَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ، وَكَانَ مُنَاسِبًا لِتَعِيشَ فِيهِ اَلْفِئْرَانُ دُونَ أَنْ تَتَعَرَّضَ لِأَيِّ خَطَرٍ.

وَفِي أَحَدِ اَلْأَيَّامِ، خَرَجَ فَأْرٌ مِنْ ذَلِكَ اَلْمَنْزِلِ دُونَ أَنْ يُرَافِقَهُ أَيُّ فَأْرٍ آخَرَ، فَتَجَرَّأَ وَدَخَلَ إِلَى مَسْكَنٍ يَقْطُنُ فِيهِ رَجُلٌ عَجُوزٌ وَحِيدٌ، وَسَقَطَ اَلْفَأْرُ فِي اَلْفَخِّ، وَأَمْسَكَهُ اَلرَّجُلُ وَوَضَعَهُ فِي صُنْدُوقٍ زُجَاجِيٍّ وَقَالَ لَهُ: اَلْيَوْمَ سَيَكُونُ آخِرَ يَوْمٍ فِي حَيَاتِكَ.

نَظَرَ اَلْفَأْرُ إِلَى اَلْعَجُوزِ بِحُزْنٍ وَخَاطَبَهُ بِكُلِّ شَجَاعَةٍ: وَمَا اَلَّذِي سَيُفِيدُكَ بِهِ قَتْلِي؟ فَقَتْلُكَ لِي سَوْفَ يَجْعَلُكَ تَعِيشُ وَحِيداً

مَا تَبَقَّى مِنْ حَيَاتِكَ، أَمَّا إِذَا تَرَكْتَنِي أَعِيشُ، فَسَأَصِيرُ صَدِيقاً لَكَ وَسَوْفَ آتِي لِزِيَارَتِكَ مِنْ وَقْتٍ لِآخَر، وَسَأَحْكِي لَكَ عَنْ مُغَامَرَاتِي ٱلْيَوْمِيَّةِ فِي ٱلْبَحْثِ عَنْ ٱلطَّعَامِ، وَسَوْفَ تَتَسَلَّى بِسَمَاعِ حِكَايَاتِي.

سَمِعَ ٱلرَّجُلُ كَلَامَهُ بِإِمْعَانٍ وَقَالَ: كَلَامُكَ مَلِيءٌ بِٱلْحِكْمَةِ، فَأَنَا أَعِيشُ وَحِيداً وَٱلْحُزْنُ يَسْكُنُ قَلْبِي، سَوْفَ أُطْلِقُ سَرَاحَكَ وَسَأَذْهَبُ لِلْبَحْثِ عَنْ أَصْدِقَاءِ ٱلْمَاضِي، فَرُبَّمَا أَجِدُ أَحَدَهُمْ يُسَلِّينِي وَيُذَكِّرُنِي بِمُغَامَرَاتِي عِنْدَمَا كُنْتُ شَاباً.

اَلْفِيلُ وَالنَّمْلَةُ

يُحْكَى أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ فِيلٌ ضَخْمٌ، مَغْرُورٌ بِضَخَامَةِ جِسْمِهِ وَقُوَّتِهِ، وَكُلَّمَا مَرَّ مِنْ مَنْزِلِ نَمْلَةٍ شَابَةٍ اسْتَهْزَأَ مِنْهَا لِصِغَرِ جِسْمِهَا وَاُحْتِقَرَهَا. وَكَانَتِ اَلنَّمْلَةُ لاَ تُبَالِي بَتَاتًا بِمَا يَقُولُهُ، وَكَانَتْ رَاضِيَةً عَنْ جِسْمِهَا رَغْمَ صِغَرِ حَجْمِهَا.

وَفِي أَحَدِ اَلأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ اَلْفِيلُ يَأْكُلُ طَعَامَهُ، أَحَسَّ بِشَوْكَةٍ بِدَاخِلِ خُرْطُومِهِ، فَحَاوَلَ إِخْرَاجَهَا لَكِنْ دُونَ جَدْوَى، فَكَادَ يَفْقِدُ صَوَابَهُ مِنْ شِدَّةِ اَلْأَلَمِ، فَلَمْ يَجِدْ أَيَّ وَسِيلَةٍ لِلتَّخَلُّصِ مِنْ تِلْكَ اَلشَّوْكَةِ. وَخِلَالَ لَحَظَاتٍ خَطَرَ عَلَى بَالِهِ اَلذَّهَابَ إِلَى مَسْكَنِ اَلنَّمْلَةِ كَيْ يَطْلُبَ مُسَاعَدَتَهَا.

وَهَكَذَا، ذَهَبَ اَلْفِيلُ إِلَى بَيْتِ اَلنَّمْلَةِ وَطَلَبَ مُسَاعَدَتَهَا، فَلَمْ

تَتَرَدَّدْ فِي مُسَاعَدَتِهِ؛ فَدَخَلَتْ إِلَى خُرْطُومِهِ وَنَزَعَتِ ٱلشَّوْكَةَ بِسُهُولَةٍ، وَخَرَجَتْ قَائِلَةً: لَقَدْ خَلَّصْتُكَ مِنَ ٱلشَّوْكَةِ وَٱلْآنَ يَجِبُ أَنْ تَتَخَلَّصَ مِنْ فِكْرَتِكَ أَنَّكَ ٱلْأَقْوَى.

أُبْتَسَمَ ٱلْفِيلُ وَرَدَّ قَائِلاً: سَامِحِينِي عَلَى مَا صَدَرَ مِنِّي، فَجِسْمُكِ لاَ عَيْبَ فِيهِ بَلْ ٱلْعَيْبُ فِي تَفْكِيرِي ٱلسَّلْبِيّ.

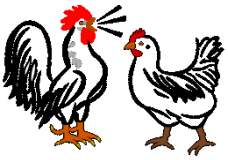

اَلدَّجَاجُ

يُحْكَى فِي قَدِيمِ اَلزَّمَانِ، أَنَّ اَلدَّجَاجَ كَانَ يَطِيرُ فِي اَلسَّمَاءِ كَبَاقِي اَلطُّيُور، وَكَانَ يُحِبُّ اَلتَّحْلِيقَ طَوَالَ اَلنَّهار، مَا عَدَا فِي أَوْقَاتِ تَنَاوُلِ اَلطَّعَامِ وَشُرْبِ اَلْمَاءِ، حَيْثُ يَخْلُدُونَ لِلرَّاحَةِ لِسَاعَةٍ مِنَ اَلزَّمَنِ.

وَفِي أَحَدِ اَلْأَيَّام، أُصِيبَ دِيكٌ بِمَرَضٍ نَاذِر، وَارْتَفَعَتْ دَرَجَةُ حَرَارَتِهِ، فَطَلَبَتِ اَلدَّجَاجَةُ اَلْأُمُّ مِنْ أَحَدِ أَبْنَائِهَا، اَلذَّهَابَ بِسُرْعَةٍ بَحْثاً عَنْ فَصِيلَةٍ نَادِرَةٍ مِنَ اَلْأَعْشَابِ، اَلَّتِي تَتَوَاجَدُ فَقَطْ فِي أَعَالِي اَلْجِبَالِ، لَكِنَّهُ رَفَضَ ذَلِكَ رَفْضاً قَاطِعاً. ثُمَّ طَلَبَتِ اَلدَّجَاجَةُ نَفْسَ اَلشَّيْءِ مِنْ بَاقِي أَوْلاَدِهَا وَأَصْدِقَائِهَا، لَكِنَّهُمْ رَفَضُوا جَمِيعَهُمْ تَقْدِيمَ اَلْمُسَاعَدَةِ، وَفَضَّلُوا اَلاِسْتِلْقَاء فَوْقَ اَلْأَرْضِ وَأَخْذِ حَمَّامِ شَمْسٍ.

مَرَّتِ اَلسَّاعَاتُ، فَتَدَهْوَرَتْ اَلْحَالَةُ اَلصِحِيَّةُ لِلدِّيكِ اَلْأَبِ اَلْمَرِيضِ، وَتُوفِي بِسَبَبِ اَرْتِفَاعِ دَرَجَةِ حَرَارَتِهِ. فَغَضِبَتِ اَلدَّجَاجَةُ اَلْأُمُّ، وَطَلَبَتْ مِنَ اَللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُعَاقِبَ كُلاً مَنْ رَفَضَ مُسَاعَدَتَهَا، فَحَلَّتِ اَللَّعْنَةُ عَلَى جَمِيعِ اَلدَّجَاجِ وَلَمْ يَعُودُوا قَادِرِينَ عَلَى اَلطَّيَرَانِ، وَمُنْذُ ذَلِكَ اَلزَّمَانِ صَارَ اَلدَّجَاجُ لاَ يَطِيرُ.

اَلْقِطْعَةُ ٱلذَّهَبِيَّةُ

يُحْكَى فِي زَمَانٍ بَعِيدٍ، أَنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ أُسْرَةٌ صَغِيرَةٌ، تَتَكَوَّنُ مِنْ أَبٍ وَأُمٍّ وَابْنٍ وَبِنْتٍ. وَقَدْ كَانَتْ أُسْرَةً طَيِّبَةً تُحِبُّ ٱلْخَيْرَ لِلنَّاسِ، وَكَانَتْ تُرَحِّبُ بِٱلضُّيُوفِ، بِٱلرَّغْمِ مِنْ مُعَانَاتِهَا مِنَ ٱلْفَقْرِ، وَإِمْكَانِيَاتِهَا ٱلْمَحْدُودَةِ، وَخَاصَّةً أَنَّ ٱلْبِئْرَ، مَصْدَرُ ٱلْمَاءِ ٱلْوَحِيدِ لَهُمْ، قَدْ قَلَّ مَخْزُونَهُ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ.

وَفِي أَحَدِ ٱلْأَيَّامِ، وَبَيْنَمَا كَانَتِ ٱلْأُسْرَةُ تَتَنَاوَلُ وَجْبَةَ ٱلْعَشَاءِ، سُمِعَ طَرْقٌ ٱلْبَابِ، فَفَتَحَ ٱلزَّوْجُ ٱلْبَابَ، وَوَجَدَ هُنَاكَ رَجُلاً عَجُوزاً يُرِيدُ ٱلْمَبِيتَ مَعَهُمْ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ، حَيْثُ رَحَّبُوا بِهِ تِرْحَاباً كَبِيرًا.

وَفِي صَبَاحِ ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي، ٱسْتَيْقَظَ ٱلرَّجُلُ ٱلْعَجُوزُ وَخَرَجَ مِنَ ٱلْمَنْزِلِ، ثُمَّ ٱقْتَرَبَ مِنَ ٱلْبِئْرِ بِخُطَى هَادِئَةٍ، وَأَخْرَجَ مِنْ جَيْبِهِ قِطْعَةً ذَهَبِيَّةً لاَمِعَةً، وَرَمَاهَا دَاخِلَ ٱلْبِئْرِ، وَمَا أَنْ وَصَلَتِ تِلْكَ

ٱلْقِطْعَةُ ٱلذَّهَبِيَّةُ إِلَى قَاعِ ٱلْبِئْرِ، حَتَّى ٱمْتَلَأَ بِٱلْكَثِيرِ مِنَ ٱلْمَاءِ بِكُلِّ غَرَابَةٍ. إِنَّهَا حَقًّا قِطْعَةٌ ذَهَبِيَّةٌ عَجِيبَةٌ.

عَادَ ٱلرَّجُلُ ٱلْعَجُوزُ إِلَى دَاخِلِ ٱلْمَنْزِلِ، وَجَلَسَ يُنْشِدُ أَنَاشِيدَ لَمْ يُسْمَعْ بِهَا قَطُّ، فَٱسْتَيْقَظَ جَمِيعُ أَفْرَادِ ٱلْأُسْرَةِ وَٱلْتَفُّوا حَوْلَهُ لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ.

وَبَعْدَ ذَلِكَ، تَنَاوَلُوا وَجْبَةَ ٱلْفُطُور، وَبِمُجَرَّدِ أَنْ أَنْتَهَى ٱلرَّجُلُ ٱلْعَجُوزُ مِنَ ٱلْأَكْلِ وَقَفَ قَائِلاً: أَرْجُو مِنْكُمْ أَنْ تَمْنَحُونِي قَارُورَةً مِنَ ٱلْمَاءِ، فَطَرِيقُ سَفَرِي مَازَالَ طَوِيلاً جِدًّا.

سَارعَتِ ٱلْأُمُّ إِلَى ٱلْبِئْرِ فَتَعَجَّبَتِ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ مُمْتَلِئًا، فَشَكَرَتِ ٱللَّهَ تَعَالَى وَمَلَأَتِ ٱلْقِنِّينَةَ بِٱلْمَاءِ، وَوَهَبَتْهَا لِلرَّجُلِ ٱلْعَجُوز، ٱلَّذِي شَكَرَ ٱلْأُسْرَةَ عَلَى حُسْنِ ضِيَافَتِهِم، وَغَادَرَ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ وَهُوَ يُنْشِدُ أَحْلَى ٱلْأَنَاشِيدِ.

اَلْقِـطُّ وَالْكَلْـبُ

يُحْكَى فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ، أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ فَأْرٌ خَبِيثُ الْأَفْعَالِ، وَكَثِيرُ الْكَذِبِ عَلَى الْغَيْرِ، وَكَانَ أَحَبَّ شَيْءٍ إِلَيْهِ هُوَ نَقْلُ الْأَخْبَارِ الزَّائِفَةِ.

فَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ ذَهَبَ الْفَأْرُ إِلَى الْقِطِّ وَاقْتَرَبَ مِنْهُ قَائِلاً: يَا قِطُّ ! لَقَدْ الْتَقَيْتُ الْبَارِحَةَ الْكَلْبَ، وَأَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ لَنْ تَتَحَمَّلَ سَمَاعَهُ. نَظَرَ الْقِطُّ إِلَى الْفَأْرِ وَالْغَضَبُ بَادِيٌّ عَلَى مَلاَمِحِهِ وَقَالَ مُتَسَائِلاً: وَمَا الَّذِي قَالَهُ بِالضَبْطِ؟ رَدَّ الْفَأْرُ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ: لَقَدْ قَالَ أَنَّ شَكْلَ وَجْهِكَ بَشِعٌ وَلاَ يَتَحَمَّلُ النَّظَرَ إِلَيْكَ. زَادَ غَضَبُ الْقِطِّ عِنْدَ سَمَاعِ كَلاَمِ الْفَأْرِ وَقَالَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: إِنَّ وَجْهَ الْكَلْبِ أَكْثَرُ بَشَاعَةً، كَمَا أَنَّ رَائِحَتَهُ لاَ تُطَاقُ.

وَقْتَذَاكَ تَرَكَ ٱلْفَأْرُ ٱلْقِطَّ وَذَهَبَ عِنْدَ ٱلْكَلْبِ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَهُ ٱلْقِطُّ، فَصَارَ ٱلْكَلْبُ غَاضِبًا وَلاَ يَتَحَمَّلُ رُؤْيَةَ أَيِّ قِطٍّ.

مَرَّتِ ٱلْأَيَّامُ إِلَى أَنْ جَاءَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي مَرَّ فِيهِ ٱلْقِطُّ مِنْ مَكَانِ تَوَاجُدِ ٱلْفَأْرِ، وَسَمِعَهُ يَقُولُ لِأَحَدِ ٱلْفِئْرَانِ بِأَنَّهُ سَعِيدٌ، لِكَوْنِهِ نَجَحَ فِي ٱلْإِيقَاعِ بَيْنَ ٱلْقِطِّ وَٱلْكَلْبِ ٱللَّذَيْنِ صَارَا يَكْرَهَانِ بَعْضَهُمَا ٱلْبَعْضَ، وَبِمُجَرَّدِ أَنْ سَمِعَ ٱلْقِطُّ كَلاَمَ ٱلْفأر أَحَسَّ بِٱلْغَيْظِ وَطَارَدَهُ مُحَاولاً ٱلْإِمْسَاكَ بِهِ لَكِنْ دُونَ جَدْوَى.

وَهَكَذَا، وَمُنْذُ ذَاكَ صَارَ ٱلْقِطُّ يَكْرَهُ ٱلْفَأْرَ، وَأَصْبَحَ ٱلْكَلْبُ يَبْغَضُ ٱلْقِطَّ.

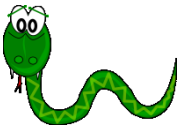

اَلثُّعْبَانُ وَالْعُصْفُورَانِ

كَانْ يَا مَا كَانْ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ، كَانَ هُنَاكَ زَوْجٌ مِنَ الْعَصَافِير يَعِيشَانِ وَسَطَ غَابَةٍ بَعِيدَةٍ جِدًّا، وَكَانَا يَعِيشَانِ مَعًا فِي سَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ.

وَفِي فَصْلِ الرَّبِيعِ، أَبَاضَتِ الْعُصْفُورَةُ فِي عُشِّهَا، الَّذِي بَنَيَاهُ فَوْقَ شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ، بَعْدَ جُهْدٍ وَتَعَبٍ اسْتَمَرَّ لِأَيَّامٍ عَدِيدَةٍ، حَتَّى لاَ يَصِلَ إِلَيْهِ الْأَعْدَاءُ. لَكِنْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ لَمْ تَتَسَاقَطِ الْأَمْطَارُ بِشَكْلٍ كَافٍ، فَكَانَ الْعُثُورُ عَلَى الطَّعَامِ وَالْمَاءِ لَيْسَ أَمْرًا هَيِّنًا عَلَيْهِمَا.

اشْتَدَّتِ الْحَرَارَةُ فَازْدَادَ الْأَمْرُ سُوءًا، حَيْثُ مَرَّتْ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ دُونَ أَنْ يَتَنَاوَلاَ أَيَّ شَيْءٍ. وَخِلاَلَ وَقْتِ الظَّهِيرَةِ، شَاهَدَا

ثُعْبَانًا يَزْحَفُ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ، فَطَلَبَا مِنْهُ أَنْ يَدُلَّهُمَا عَنْ مَكَانٍ يَتَوَاجَدُ فِيهِ ٱلْمَاءُ، فَٱشْتَرَطَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَمْنَحَانِهِ بَيْضَةً مُقَابِلَ تِلْكَ ٱلْمَعْلُومَةِ.

فَكَّرَ ٱلْعُصْفُورَانِ لِبُرْهَةٍ مِنَ ٱلزَّمَنِ وَوَافَقَا عَلَى ٱقْتِرَاحِهِ.

أَخَذَ ٱلثُّعْبَانُ ٱلْبَيْضَةَ وَأَكَلَهَا فَوْرًا، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا وَهُوَ يَضْحَكُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: مِنْ أَيْنَ لِي أَنْ أَعْرِفَ مَكَانَ تَوَاجُدِ ٱلْمَاءِ؟ فَأَنَا أَزْحَفُ، بَيْنَمَا أَنْتُمَا تَمْتَلِكَانِ جَنَاحَيْنِ وَلَمْ تَعْثُرَا عَلَيْهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ انْصَرَفَ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ.

اَلْفَلاَّحُ ٱلْصَّبُورُ

يُحْكَى فِي قَدِيمِ ٱلزَّمانِ، أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ فَلاَّحٌ نَشِيطٌ، يَسْتَيْقِظُ فَجْرًا وَلاَ يَتَوَقَّفُ عَنِ ٱلْعَمَلِ إِلاَّ كَيْ يَسْتَرِيحَ أَوْ يَتَنَاوَلَ ٱلطَّعَامَ.

لَكِنْ خِلاَلَ ٱلسَّنَوَاتِ ٱلْأَرْبَعِ ٱلْأَخِيرَةِ لَمْ تَتَسَاقَطِ ٱلْأَمْطَارُ، فَكَانَتْ أَرْبَعَ سَنَوَاتٍ عِجَافٍ، ٱلشَّيْءُ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلْعَدِيدَ مِنَ ٱلْفَلاَّحِينَ يَتْرُكُونَ أَرْضَهُمْ وَيُهَاجِرُونَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ، وَمِنْهُمْ مَنِ ٱضْطَرَّ إِلَى بَيْعِ أَرَاضِيهِ مُقَابِلَ ٱلْقَلِيلِ مِنَ ٱلْمَالِ.

وَبِالرَّغْمِ مِنْ تِلْكَ ٱلظُّرُوفِ ٱلصَّعْبَةِ وَٱلْقَاسِيَةِ، جَلَسَ ٱلْفَلاَّحُ فَوْقَ صَخْرَةٍ وَأَخَذَ يُرَاقِبُ فَأْرًا، وَهُوَ يَبْحَثُ عَنْ

قُوتِ يَوْمِهِ لِعِدَّةِ سَاعَاتٍ، دُونَ أَنْ يَسْتَسْلِمَ وَلَوْ لَحْظَةً وَاحِدَةً، حَتَّى تَمَكَّنَ مِنَ ٱلْإِمْسَاكِ بِٱلْحَشَرَاتِ فِي عِدَّةِ مُنَاسَبَاتٍ. فَقَامَ ٱلْفَلَّاحُ مِنْ مَكَانِهِ، وَأَخَذَ ٱلْمِحْرَاثَ ٱلْخَشَبِيَّ، وَبَدَأَ يَحْرُثُ أَرْضَهُ بِنَشَاطٍ.

وَٱسْتَمَرَّ ٱلْفَلَّاحُ عَلَى نَفْسِ ٱلْمِنْوَالِ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، حَتَّى ٱنْتَهى مِنَ ٱلْحَرْثِ. وَٱكْتَمَلَتْ فَرْحَةُ ٱلْفَلَّاحِ حِينَمَا تَسَاقَطَتِ ٱلْأَمْطَارُ بِغَزَارَةٍ، فَشَكَرَ ٱللَّهَ تَعَالَى عَلَى نِعْمَتِهِ مُتَذَكِّرًا مُثَابَرَةَ ٱلْفَأْرِ ٱلَّذِي لَا يَسْتَسْلِمُ.

اَلْحِمَارُ وَالثَّوْرُ

كَانْ يَا مَا كَانْ فِي قَدِيمِ اَلزَّمَانِ، كَانَ هُنَاكَ حِمَارٌ وَثَوْرٌ يَعِيشَانِ فِي حَظِيرَةٍ. وَقَدْ كَانَتْ مُهِمَّةُ اَلْحِمَار تَتَمَثَّلُ فِي حَمْلِ اَلْأَثْقَالِ عَلَى ظَهْرِهِ، بَيْنَمَا كَانَتْ مُهِمَّةُ اَلثَّوْر تَتَجَلَّى فِي مُسَاعَدَةِ صَاحِبِ اَلْحَظِيرَةِ فِي عَمَلِيَّةِ اَلْحَرْثِ.

وَفِي أَحَدِ اَلْأَيَّامِ دَارَ جِدَالٌ بَيْنَ اَلْحِمَار وَاَلثَّوْر؛ إِذْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُحَاوِلُ إِقْنَاعَ اَلْآخَر أَنَّ مَا يَقُومُ بِهِ مِنْ عَمَلٍ أَشَدُّ تَعَبًا مِنْ عَمَلِ اَلْآخَرِ، فَأَنْتَهَى اَلْأَمْرُ بِهِمَا أَنِ اتَّفَقَا عَلَى أَنْ يَقُومَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِعَمَلِ اَلْآخَر، وَذَلِكَ لِمُدَّةِ أُسْبُوعٍ كَامِلٍ.

وَهَكَذَا لَمْ تَمُرْ سِوَى ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ عَلَى اتِّفَاقِهِمَا، حَتَّى اُشْتَكَى كُلٌّ مِنْهُمَا مِنْ صُعُوبَةِ اَلْعَمَلِ اَلَّذِي يَقُومُ بِهِ، فَقَرَّرا أَنْ يَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَمَلِهِ اَلسَّابِقِ، وَبِذَلِكَ اعْتَرَفَ اَلْحِمَارُ وَاَلثَّوْرُ بِخَطَئِهِمَا، وَطَلَبَا اَلْاعْتِذَارَ مِنْ بَعْضِهِمَا اَلْبَعَضُ، وَاتَّفَقَا أَنْ لاَ يَعُودَا إِلَى جِدَالِهِمَا اَلْعَقِيمِ.

اَلذِّئَابُ وَالْخِرْفَانُ

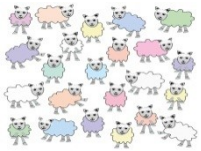

يُحْكَى فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ، أَنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ حَظِيرَةٌ تَعِيشُ فِيهَا الْخِرْفَانُ فِي أَمْنٍ وَسَلاَمٍ، وَكَانَ صَاحِبُهَا رَاعِياً شُجَاعًا وَطَيِّبَ الْقَلْبِ، لاَ يَتَجَرَّأُ عَلَى إِيذاءِ الْحَيَوَانَاتِ، بَلْ كَانَ يَسْهَرُ عَلَى رِعَايَتِهَا وَحِمَايَتِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَخْطَارِ الْمُحْتَمَلَةِ.

وَفِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ مِنْ أَحَدِ الْأَيَّامِ، أَتَتْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الذِّئَابِ، فَحَاوَلَتْ اخْتِرَاقَ مَكَانِ تَوَاجُدِ الْخِرْفَانِ لَكِنْ دُونَ جَدْوَى، فَقَرَّرَ رَئِيسُ الْمَجْمُوعَةِ تَنْفِيذَ الْخُطَّةَ الثَّانِيَةَ الَّتِي سَبَقَ الْاتِّفَاقُ عَلَيْهَا.

وَهَكَذَا تَقَدَّمَتِ إِحْدَى إِناثِ ٱلذِّئابِ، وَٱقْتَرَبَتْ مِنْ بَابِ ٱلْحَظِيرَةِ وَتَكَلَّمَتْ بِصَوْتٍ حَنُونٍ قَائِلَةً: يَا أَصْدِقَائِي ٱلْخِرْفَانُ ! لَقَدْ وَصَلَ إِلَى عِلْمِنَا أَنَّ ٱلرَّاعِي قَرَّرَ ذَبْحَكُمْ غَدًا صَبَاحًا، لِذَلِكَ جِئْتُ أَنْصَحُكُمْ بِٱلرَّحِيلِ مَعِي إِلَى مَكَانٍ آمِنٍ، فَلْتَفْتَحُوا لِي ٱلْبَابَ فَوْرًا.

سَمِعَ ٱلْخِرْفَانُ كَلاَمَهَا، وَفَتَحُوا ٱلْبَابَ دُونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ، فَأَسْرَعَ ٱلذِّئَابُ بِٱلدُّخُولِ، وَهَاجَمُوا ٱلْخِرْفَانَ وَأَكَلُوهَا دُونَ رَحْمَةٍ وَلاَ شَفَقَةٍ.

اَلـرَّجُـلُ اَلْـحَـكِـيـمُ

كَانْ يَا مَا كَانْ فِي قَـدِيـمِ اَلزَّمَـانِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُـلٌ حَـكِـيـمٌ يَـعِـيشُ فِي قَـرْيَـةٍ ذَاتُ طَـبِـيـعَـةٍ خَلاَّبَـةٍ، وَكَانَ سُـكَـانُـهَا يُـبَـذِّرُونَ مَا يَـحْـصُـلُونَ عَـلَـيْـهِ خِـلاَلَ اَلسَّـنَـةِ اَلْـفِـلاَحِـيَّـةِ، بِأُسْـتِـثْـنَاءِ ذَلِـكَ اَلـرَّجُـلِ اَلْـحَـكِـيـم، اَلَّـذِي كَانَ يُـخَـبِّـئُ مَـحْـصُـولَـهُ اَلْـزِّرَاعِـيَّ لِلْأَيَّامِ اَلسَّـوْدَاءِ، وَكَانَ دَائِـمًا يَـنْـصَـحُ سُـكَّـانَ قَـرْيَـتِـهِ بِاَلْادِّخَـار لَكِـنْ دُونَ جَدْوَى.

فَفِي إِحْدَى اَلسَّـنَـوَاتِ، حَلَّ فَـصْـلُ اَلشِّـتَـاءِ لَـكِـنَ دُونَ أَنْ تَـتَـسَـاقَـطَ وَلَوْ قَـطْـرَةٌ وَاحِـدَةٌ، فَـكَـانَ مَـوْسِـمًا فِـلاَحِـيًّا سَـلْـبِـيًّا، حَـيْـثُ كَـانَ سُـكَّـانُ اَلْـقَـرْيَـةِ فِي حَاجَةٍ مَاسَّـةٍ إِلَى مَـصْـدَر لِلطَّـعَامِ.

ذَهَبَ سُكَّانُ ٱلْقَرْيَةِ إِلَى ٱلرَّجُلِ ٱلْحَكِيمِ وَطَلَبُوا مِنْهُ ٱلْمُسَاعَدَةَ، فَقَالَ: لَقَدْ كُنْتُ أَدَّخِرُ ٱلْمَحْصُولَ ٱلزِّرَاعِي مُنْذُ سَنَوَاتٍ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ ٱللَّحْظَةِ، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ أَنْصَحُكُمْ فِيهَا بِفِعْلِ نَفْسِ ٱلشَّيْءِ، كُنْتُمْ تُبَذِّرُونَ فِيهَا مَحَاصِيلَكُمْ، لَكِنْ بِٱلرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ سَوْفَ أَقْتَسِمُ مَعَكُمْ مَا ٱدَّخَرْتُهُ رَاجِيًا مِنْكُمْ أَنْ تُغَيِّرُوا سُلُوكَكُمْ.

سَمِعَ أَهْلُ ٱلْقَرْيَةِ كَلاَمَ ٱلْحَكِيمِ قَائِلِينَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: أَجَلْ أَجَلْ، كَلاَمُكَ كُلُّهُ عَيْنُ ٱلصَّوَابِ.

اَلْأَسَـدُ اَلظَّالِـمُ

يُحْكَى فِي قَدِيمِ اَلزَّمَانِ، أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ أَسَدٌ قَدْ طَالَتْ يَدُهُ اَلظَّالِمَةُ أَغْلَبَ حَيَوَانَاتِ اَلْغَابَةِ، وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْ بَطْشِهِ إِلاَّ اَلْمُقَرَّبُونَ مِنْهُ، وَمَنْ يَعْمَلُ تَحْتَ إِمْرَتِهِ.

لَقَدْ ذَاعَ خَبَرُ جَبَرُوتِهِ كُلَّ أَنْحَاءِ اَلْغَابَةِ، وَصَارَتْ سُمْعَتُهُ سَيِّئَةً لِلْغَايَةِ إِلَى دَرَجَةِ أَنَّ هُنَاكَ حَيَوَانَاتٍ لَمْ تَعُدْ تَتَحَمَّلُ سَمَاعَ صَوْتِهِ أَوْ حَتَّى اُسْمِهِ.

وَفِي أَحَدِ اَلْأَيَّامِ، أَمَرَ اَلْأَسَدُ اَلذِّئْبَ اَلْيَدُ اَلْيُمْنَى لَهُ، بِإِحْضَارِ اَلْغَزَالَةِ لِاتِّهَامِهَا بِنَشْرِ إِشَاعَاتٍ وَتَدْبِيرِ مُؤَامَرَةٍ لِقَتْلِهِ.

وَبِمُجَرَّدِ أَنْ سَمِعَتِ ٱلْخَبَرَ طَلَبَتِ ٱلْمُسَاعَدَةَ مِنْ بَاقِي ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلَّتِي ٱجْتَمَعَتِ لِدِرَاسَةِ ٱلْمَوْقِفِ وَٱتِّخَاذِ قَرَار حَاسِمٍ.

وَحِينَ جَاءَ دَوْرُ ٱلْقِرْدِ فِي إِبْدَاءِ رَأْيِهِ فِي ٱلْمَوْضُوعِ قَالَ بِكُلِّ شَجَاعَةٍ: لَقَدْ طَغَى ٱلْأَسَدُ، وَيَجِبُ ٱلتَّخَلُّصُ مِنْهُ ٱلْيَوْمَ قَبْلَ ٱلْغَدِ. فَٱلْغَزَالَةُ سَوْفَ يَأْكُلُهَا ٱلْأَسَدُ بِذَرِيعَةٍ مِنَ ٱلذَّرَائِعِ، لِذَا سَوْفَ نَضَعُ ٱلسُمَّ فَوْقَ جَسَدِهَا حَتَّى يَلْقَى ٱلْمَصِيرَ ٱلَّذِي يَسْتَحِقُّهُ.

وَهَكَذَا، ضَحَّتْ ٱلْغَزَالَةُ بِرُوحِهَا، وَسَلَّمَتْ نَفْسَهَا لِلْأَسَدِ ٱلَّذِي قَامَ بِأَكْلِهَا، وَمَا أَنْ ٱنْتَهَى مِنْ ٱلْتِهَامِهَا حَتَّى سَقَطَ مَيِّتًا، فَٱنْتَشَرَ خَبَرُ مَوْتِهِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ ٱلْغَابَةِ، فَفَرِحَتِ مُعْظَمُ ٱلْحَيَوَانَاتِ، وَٱحْتَفَلَتِ بِٱلنَّصْرِ ٱلْعَظِيمِ.

الفهــرس

إهـداء..... 1

مقـدمـة..... 2

اَلنَّمْلَةُ ذَاتُ ٱللَّوْنَيْنِ..... 3

اَلْأَرْنَبُ ٱلذَّكِيُّ..... 4

اَلْعُصْفُـورُ ٱلطَّـائِشُ..... 6

اَلذُّبَـابَـةُ..... 8

اَلْعَرِيسُ ٱلشُّجَـاعُ..... 10

اَلْكَلْـبُ ٱلْوَفـيُّ..... 11

اَلْحَـاكِـمُ ٱلْغَبـيُّ..... 13

اَلسُّـلَحْفَـاةُ وَٱلسَّـمَكَـةُ..... 14

اَلطِّـفْـلُ ٱلْمُدَلَّـلُ..... 16

اَلْفِـيلُ وَٱلطَّـاووُسُ..... 18

اَلْقِـرْدُ وَالثَّعْلَـبُ..... 20
اَلنَّحْلَـةُ وَالنَّمْلَـةُ..... 22
هِـوَايَـةُ الْقَنْـصِ..... 24
بَيْـضُ الدَّجـاجَـةِ..... 26
اَلْأَسَـدُ وَالْحِمَـارُ..... 28
اَلْجَمَـلُ..... 30
حَكِيـمُ الْقَرْيَـةِ..... 32
اَلسُّـلَحْفَـاةُ وَالْأَرْنَـبُ..... 34
اَلسَّـارِقُ..... 36
اَلْفَـأْرُ الذَّكِـيُّ..... 38
اَلْفِيلُ وَالنَّمْلَـةُ..... 40
اَلدَّجَـاجُ 42
اَلْقِطْعَـةُ الذَّهَبِيَّـةُ..... 43

اَلْقِـطُّ وَالْكَـلْـبُ..... 45
اَلثُّـعْـبَـانُ وَاَلْعُـصْـفُـورَانِ..... 47
اَلْـفَـلاَّحُ اَلْـصَّـبُـورُ..... 49
اَلْـحِـمَـارُ وَاَلثَّـوْرُ..... 51
اَلذِّئَـابُ وَاَلْـخِـرْفَـانُ..... 52
اَلـرَّجُـلُ اَلْـحَـكِـيـمُ..... 54
اَلْأَسَـدُ اَلظَّـالِـمُ..... 56